الثورة
الخميس 1 شعبان 1433هـ 21 يونيو 2012م العدد (17383)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

لا نريد اغتيال الحوار

محمد السامعي

■ أعدكم أنني سأنزل إلى الساحات لمحاورتكم وتحقيق كافة مطالبكم ، ولن نتجاهل أهدافكم التي تنشدونها، فمصلحة اليمن فوق الجميع، هكذا قال رئيس مجلس الوزراء الأستاذ محمد سالم باسندوة يوم الأحد وهو يحاول جاهدا زرع الوئام بين الشباب اليمني المؤيد للثورة والمؤيد للنظام السابق في أول لقاء عقدته لجنة التواصل مع الشباب، بحضور عدد من الوزراء وسفير الاتحاد الأوروبي بصنعاء.

كنا لا نتصور أن تحدث تلك الضجة من قبل بعض الشباب الذين يفترض أن يكونوا رمزاً ليمن خالية من كل المكدرات.

الشباب هم من قاموا بالثورة، والشباب هم من يعول عليهم التغيير في كل شيء، والشباب هم صناع المستقبل اليمني المنشود ، كان ينبغي عليهم أن يزرعوا المحبة في كل مكان حتى في حقول الكراهية ، وأن يصنعوا الوئام في كل بقعة من بقاع اليمن .

لم يعد هناك أمل إذا لم يحترم الشباب أفكار بعضهم البعض ، سيتم دفن التفاؤل في مقبرة الحقد إذا لم نغير بعض أفكارنا التي تبدو مناقضة لما نحن عليه اليوم من توافق .. فإذا لم نعمل جاهدين من أجل التعاون الثنائي فيما بيننا فإنه سيتم اغتيال المحبة فيما بيننا بعبوة ناسفة تنسف كل التقارب بين الجميع.

نحترم قناعات الغير ، ونتعاطف مع مطالب الشباب وأرائهم وأفكارهم ، لكن كان ينبغي على جميع الشباب أن يحترموا من أتوا من أجل الحوار معهم والنظر إلى مطالبهم بغض النظر عن اعتقاداتهم وآرائهم تجاههم.

إذا كان العالم يؤكد على مبدأ الحوار بين الثقافات والأديان المختلفة ، فالأولى أن نقتات الحوار ، ونحتسي التعاون فيما بيننا مع كل يوم جديد من أيام يمننا الحبيب .

نحن في بلد واحد ، فيه دين واحد، ولغة واحدة، لذلك يفترض أن يكون هدفنا واحداً على الرغم من تعدد آرائنا وأفكارنا ، فإذا عملنا من أجل هدف واحد هو النهوض باليمن فلن يحدث أي تلاسن أو خلاف حاد فيما بيننا.

اتسعت مساحة التعاسة لدينا ونحن نشاهد أحداث المركز الثقافي في العاصمة صنعاء يوم الأحد .

كنت مع أحد الزملاء ونحن نتابع المسرحية التراجيدية التي قام بعرضها بعض الشباب في المركز الثقافي ، كانت تبدو كمسرحية مفجعة لكل اليمنيين، فنحن نمر بمرحلة انتقالية يفترض أن نشاهد مقاطع المحبة ، وأفلام التوافق ، بدلا من مسرحيات المأساة التي يعرضها البعض ويقوم بإعدادها أناس من خارج منصة العرض.

كان زميلي يبدو أكثر استياء مني وهو يشاهد الأحداث ، وقد كان يقول « أين الأمن ، أين وزارة الداخلية ، أين الأمن الخاص بحماية الوزراء ، لماذا لم يقم بواجبه في فض الاشتباك بين الشباب ؟؟؟؟.

وكان زميل آخر يقول « خلاص فشل الحوار مع الشباب في أول لقاء بهم ، كنت أحاول الرد بأننا لن نستطيع أن نحكم بأن الحوار قد فشل ، بل علينا أن نحاول مرات عديدة من أجل التحاور مع الشباب ومع كل الفئات في اليمن .

الحوار سيستمر مع كل مكونات المجتمع ، على الرغم من العراقيل الكبيرة التي يحاول زرعها البعض، وعلى الرغم من العقبات التي تحاول نشرها بعض الشخصيات والقيادات التي لا تريد النجاح للرئيس هادي ولحكومة الوفاق الوطني وللجنة الاتصال الرئاسية .

نحن على ثقة بأن الشباب اليمني أنقى وأصفى من جميع العراقيل ، وأرفع وأسمى من كل العقبات ، لذلك ستكون المرحلة المقبلة مرحلة توافق فيما بينهم .

نشعر بسعادة غامرة ونحن نشاهد الدكتور عبد الكريم الارياني والدكتور ياسين سعيد نعمان والأستاذ عبد الوهاب الآنسي وهم على منصة واحدة من أحزاب مختلفة يعملون جاهدين من أجل إنجاح الحوار الوطني.

كم سنبدو أكثر سعادة عندما يجتمع الشاب المؤتمري مع الشاب الإصلاحي أو الاشتراكي، أو المستقل على طاولة واحدة، كل هدفهم هو خدمة اليمن والنهوض به قبل أن يتحول إلى دولة فاشلة.

لا نريد أن نكون مجتمعاً فاشلاً، نريد أن نصنع النجاح بشبابنا، وأن نتناول أقراص التغيير في كل يوم ، وأن نحتسي أكواب التعاون فيما بيننا .. نقتات الأمل ، ونرتشف كؤوس المحبة ، نحب الحرية ، ونعشق التقدم في كل شيء ، ندفن البغضاء، ونحاول بعث كل شيء جميل من أجل اليمن .

لذلك نبدأ من الآن تغيير نظام حياتنا، برمي الكراهية في نفايات الزمن ، لنعيش سعداء، بعيدين عن كل مكروه.

الحوار الذي نريده

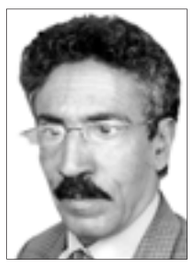

عمر كويران

■ لن نفلح في أي حوار يجمع على كلمة سواء مالم نستبعد كل المنغصات من أحاديث ما ندعيه في سلوكيات الخطاب .. ولن نستمع لأية نصيحة تعطينا جرعة الأمان لمستقبل آمن مالم نقف على خط التفاهم المكون لمسار التوجه نحو الوصول لغاية ما نتمناه بروح الجسد الواحد .

وإذا كانت لجنة التواصل من أجل الحوار المنشود هي مقر تأمين نستمد منه قوة التماسك من اجل حشد الطاقة باتجاه قائم على أصول فإن رسم خارطة المسيرة يجب أن نمده بكل ما يكفل لإيضاح المرسم حتى لا يدعي أحد أن الرؤية غير واضحة فتضيع الجهود ويبقى الناس في حيرة .

لهذا يستوجب أولا وقبل كل شيء توثيق الرسالة بعناوين مشبعة لفهم المقصود لتتبين للعيان من بعد المسافة لمتصل الحوار . وأظن أن أي إشكال مرتبط بأبجديات متناقضة من حق المتصلين كشف كل خط به اعوجاج قبل تثبيته بإعلان موقعه من المشكلة ليتسنى للمجتمع تفنيد خصوصية التحاور وربط المخاوف برابط تعرفه الأمة يجمع عمومية مطارحها على الأرض بحيث لا تخفي اللجنة حروفاً مبهمة غير مقروءه بسلامة معناها .

شعب اليمن في الانتظار عما ستحكيه مرحلة حواره مع كل المصنفين بالقائمة وهذا هو الوجه الجميل الذي سيعار الاهتمام .. ومن يعتقد أن له مراتع بنهج غير ملائم لنسق المفهوم أن يبدي مراده دون تحفظ ليعرف كل منا أجندة ما يحمله للحوار حتى لا تتشابك المعالم وتبقى العملية من دون جراحة .. كما هو حال بعض الدول العربية التي لم تسعف ربيعها بمنطق الكيفية الأكثر قدرة على جمع الكلمة بالتوافق و أصبح حال وضعها تتباين حوله الأفكار .

ولعلنا نشاهد عبر الفضائيات نتائج الاختلاف بين الساسة والتوقف عند المفترق فيما يضيع الوقت في زحمة الأحداث التي يعيش معانتها فقط الضعفاء من أبناء الوطن الواحد .

اليمنيون هم وحدهم في مجموع هذه الدول بربيع ثوراتها خرجوا بحكمة الصفة المحاطة بهم إلى مستقر أمان بأقل كلفة من ندم الإصابة ووجوب استيعاب هذا المخرج السليم بسلمية مسارهم .. إلا أنهم يريدون عدم بحث الموجعات حتى لا يعود وجع القلب فيحدث لهم إصابة بالغة عند توقف الحوار تحت مؤثر غير معروف حتى اللحظة ومن هنا ينبغي على لجنة التواصل فتح كل الأبواب لمعرفة الرياح الآتية من كل مكان والتمكن من سد حاملة التراب والارتياح من مسببات الأوجاع خاصة والكل في الساحة أي كانت مساحة الساحات ينظرون إلى اللجنة بعيون ثاقبة لمخطط المسعى المترتب عليه وضع اليمن في السنوات القادمة وعلى هذه اللجنة ترتيب البنود أولاً إلى القاعة تجنبا للمتاهات وكل الأمل يسوقنا نحن أبناء اليمن إلى ما هو آتٍ تحت سقف الوحدة المباركة وبعدها نقول ما نشاء عند الاتفاق.

ما أرخص الإنسان.. في هذه الأوطان!!

إبراهيم محمد طلحة

■ قد يكون هذا الكلام مكرراً، وقد أكون سمعت هذه الجملة عدة مرات،، ولكن الكتابة عن «هوان الإنسان في أوطان العربان» كتابة في صميم الوهن وكبد الغثاء..

تصوروا أن الأوطان «الأعرابية» التي لم تصنع إبرة ولم تزرع بذرة لم تنتج سلعة،، وكل حياة شعوبها استهلاك في استهلاك.. تصوروا أن هذه الأوطان تسف أتربة هجير الصحراء - أيضاً - في عيون بني آدم.. هذه الأوطان التي تفتخر بالمال ولا شيء غير المال، لأنها لا تملك تاريخاً مجيداً ولا حضارة عظيمة ولا ترسانة عسكرية ولا قوى بشرية.. هذه الأوطان تسخر من الإنسان وتهين كرامته وتقضي على طاقاته وإمكاناته.. ألا يكفي أن الإنسان القادم إليها ما قدم إلا بعد أن أهين في بلده وأهدرت قيمته؟!! هل يجب أن يموت مرتين؟!!

قبل أيام قليلة، أو تزيد على القليلة،، شارك أحد اليمنيين «المساكين» في برنامج جماهيري شهير هو برنامج «آرابس جوت تالينت» على قناة الإم. بي. سي» وحولته اللجنة والقاعة إلى «مسخرة» و«مضحكة»، يتندرون عليه بشكل عنصري واضح، ويستهزئون به بإضافة طابع الاستهزاء إلى شعب من ورائه هو شعب اليمن العظيم.. شعب الحكمة والإيمان.

قد يكون الرجل وضع نفسه في هذا الموضع المحرج، نعم.. ولكن.. أن يتحول طاقم البرنامج وجو البرنامج ومشاهدو البرنامج إلى وحوش كاسرة، تغرس أنيابها ونواجذها في كيان شعب بأسره ضاحكة على كل واحد في اليمن، من خلال فرد واحد شارك في الإمارات، فإن هذا عيب وألف عيب، وعار وشنار، لو كان هذا الرجل سعودياً أو إماراتياً أو حتى أردنياً أو مصرياً فإنه قد يفكر طاقم التحكيم وجمهور القاعة وفريق البرنامج ألف مرة قبل أن يحولوه إلى «نكتة».. والمشكلة فيه أنه كان يمنياً خلوقاً أرق قلباً وألين فؤاداً وأرفع أخلاقاً.. كل ذنبه أنه حاول أن «يعجب» الجمهور بلحن يمني فلم يستطع.. وهؤلاء - طبعاً - يظنون أنفسهم من طبقات سكان الدول المتقدمة.. تباً لتقدمهم في مجرد «اللعب بالفلوس في مكبات النفوس»!!..

لو ذهب أحد اليمنيين لطلب لقمة العيش في إحدى تلك الدول أو ذهب لطلب العلم والمعرفة «القليلة أصلاً لديهم لولا التسخيرات المالية» لساموه سوء المعاملة، عكس ما يجدون لدينا، وهم لا يأتون إلا للنزهة والسياحة والترفيه.. أحدنا لو ذهب إليهم «عاملاً» قالوا له: ممنوع عليك الدراسة، ولو ذهب إليهم «طالباً» قالوا له: ممنوع عليك العمل.. أشقاؤهم اليمنيون في نظرهم «أجانب»، ولا يرحبون بهم كما يرحبون بـ«الاجانب» الحقيقيين من يهود ونصارى ومجوس وهندوس وكفار ومشركين!!.. شكراً لإخواننا «الأعراب» على معاملتهم الراقية لنا كأغراب.. شكراً لهم والعفو منكم!!..

قليل من العقل

عبدالناصر الهلالي

■ يقول الإمام محمد عبده «الاختلاف بين البشر هو القاعدة السائدة وليس لأحد من المختلفين في الرأي أن يدعي احتكار اليقين».

من اجتهد فأصاب فله أجران، ومن اجتهد فأخطى فله أجر، حتى المخطىء في مسائل الاجتهاد الدينية بالطبع له أجر هذا عند الله وليس عند البشر فما بالنا بالمواقف السياسية التي يكون الإنسان فيها عرضة للخطأ في أحيان كثيرة وينظر له من الطرف المختلف معه كأنه خارج عن الملة وجزاؤه بذلك النار.. أمر في منتهى القبح عندما يصل الاختلاف في المواقف سواء كانت دينية أو سياسية ما لم تمس العقيدة في الأولى وتصل إلى التجريح في الثانية إلى القطيعة الدائمة بين بني البشر.. الشعوب والدول لا تبنى إلا في إطار الاختلاف المحمود الذي يؤدي حتما إلى تقديم ما هو مفيد ولو أن الحياة سارت على نسق واحد لفسدت دفعة واحدة خلق الله الناس ليختلفوا يقول تعالى: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك» ولذلك خلقهم» وثمة فرق بين هذه والخلاف الأخير يملأ القلوب بالضغينة والحقد ينتهي بصاحبه إلى الدرك الأسفل من القسوة والإقصاء لأفكار ومعتقدات الآخرين قبل الإضرار بهم في العمل والحياة عامة.

من هنا يجب القبول بالآخر في إطار الديمقراطية التي تمارس بشكل سليم لا يقبل فيها التزوير لإرادة الناس مهما كان هذا الآخر من الليبراليين.. أو الإسلاميين أو الأنظمة السابقة ليس ثمة مشكلة طالما جرت الأمور وفقا لنزاهة الانتخابات في مصر مثلا وهي من دول الربيع العربي ويدرك الجميع مدى التأثير في دول الربيع العربي ومدى التأثير بعصر جرت الانتخابات بشكل يصعب معه التشكيك بإرادة الناخب المصري وكشف فرز الأصوات عن التقارب الشديد بحجم المصوتين لهذا وذاك وهذا ما لم يكن في بلدان الوطن العربي. بعد تلك النزاهة لا داعي أن نرفض الآخر لأنه إسلامي أو بمعنى أصح من الإخوان المسلمين أو ذاك لأنه من الفلول كما يحلو للبعض تسميتهم في كلا الحالتين يجب القبول بالفائز أي كان انتمائه طالما أن الصندوق كان الحكم في الأول والأخير وهكذا يجب أن يجري نسق الحياة السياسية في البلدان التي ستجرى فيها انتخابات بقادم الأيام.. ما يجب أن يدركه الجميع أن الاختلاف حق مشروع وليس من حق أي أحد ان يجبر غيره على القبول بفكرة لا يريدها لكن من الحق والواجب أن تحترم الفكرة أيا كانت أتفق معها المختلف أو لم يتفق.. يختلف العلماء والمفكرون والفلاسفة لإثراء الأفكار وليس لتحقير الأفكار.. الأفكار أياً كانت فهي شاهد على حياة سوية تنشدها المجتمعات.

فيسبوكيات

facebook

الكهرباء طافيه ..نشتي نذاكر؟

عبدالعزيز محمد الصبري

حسبنا الله ونعم الوكيل في الكهرباء طافية من الصباح ولا ولعت يا!!!!!جماعة أيش الخبر؟ هذا نداء إلى رئيس الوزراء، إلى رئيس الجمهورية: نشتي نذاكر ضبحت من الشمع والحمى.

أين عم سليمان؟

زكريا الكمالي

مبارك مات على «الجزيرة» ،حالته خطيرة في «العربية» ،ارتفع الضغط على التلفزيون المصري ،نقل في الإسعاف على «الحياة» ..أين أنت يا عمر سليمان لتقطع الإشاعات وتؤكد أن السيد الرئيس قرر التخلي عن الدنيا .

تفسير ممارس في الواقع!